سيمينار الإثنين بالسيداج

من التيك توك إلى دار القاصرات
مسارات الحب و العنف في المدينة

تقديم

مريم فؤاد

٩ فبراير ٢٠٢٦- الخامسة مساءً
٢٣ ش جمال الدين ابو الحاسن - جاردن سيتي

تُحتجز الشابات المصريات المتهمات بالتحريض على الفجور والانحراف الجنسي والدعارة في مراكز إيواء حكومية. تجادل الباحثة مريم فؤاد بأن وجودهن في هذه المراكز يكشف عن البنية الأخلاقية للمجتمع، ويجب فهمها في سياق تاريخي يبدأ من القرن التاسع عشر. ويمكن قراءة تاريخ مسارات النساء باعتباره صيرورة مستمرة يربط بين موقعهن اليوم من المجتمع المصري والخطاب الأخلاقي المهيمن والسائد. وبالرغم من ممارسات المراقبة والانضباط - الرسمية منها والمجتمعية - تخلق هؤلاء النساء ثغرات للمقاومة والصمود في وجه شروط الهيمنة الاجتماعية. انطلاقًا من بحث ميداني جارٍ، تستعرض مريم فؤاد روايات عدد من نزيلات ملجأ القاصرات عن الحب والأمل في سياق من الاحتجاز، مستهدفةً إبراز الطرق المختلفة التي تستعيد من خلالها أولئك النزيلات زمام سرديتهن عن الحاضر والمستقبل. تستكشف هذه المداخلة البحثية الحبس والمقاومة والحب في إحدى دور القاصرات الحكومية المصرية، لتتساءل: كيف يكشف حبس الفتيات القاصرات طبيعة وديناميكيات البنية الأخلاقية للجنس والجندر والجنسانية في المجتمع المصري؟ كما تتساءل عن شكل تلك المساحات التي تنبثق منها استراتيجيات ذلك الصمود. إن جوهر هذه المداخلة يكمن في قراءة الحب والعنف باعتبارهما متداخلين، منتقلين بسلاسة بين حدود مركز الإيواء وما وراء أسواره من خطابات وممارسات مجتمعية. يجدر تحليل هذا التشابك في سياق المجتمع المصري الأوسع، انطلاقًا من علاقات القوة التي مهدّت الأرض لترجمة ذلك في شكل هياكل وقوانين وخطابات.

مريم هشام فؤاد طالبة دكتوراه في الأنثروبولوجيا الاجتماعية بجامعة مانشستر وحاصلة علي منحة من السيداج كطالبة دكتوراه للعام الاكاديمي ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦ حيث تستكشف أبحاثها تقاطعات الجندر والجنسانية والتنمية الدولية وحوكمة الدولة في الجنوب العالمي، مع التركيز على مصر. يتناول مشروعها الحالي للدكتوراه الرعاية المؤسسية الحكومية للشابات، متتبعةً كيف يتلاقى المنطق الأخلاقي والسياسي والتنموي في تنظيم الجنسانية و سياسات الاحترام.

تحمل مريم شهادة الماجستير في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وتخرجت بمرتبة الشرف الأولى. قدمت أطروحتها، بعنوان "أولئك الذين هم بين أنقاض الحياة اليومية: دراسة حالة القاهرة وأطفالها في الشوارع"، دراسة إثنوغرافية للواقع المعيشي لأطفال الشوارع في القاهرة، مستكشفةً موضوعات الهشاشة، والقرابة، والعاطفة في الحياة الحضرية. كما تحمل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مع تخصص فرعي في التاريخ وتخصص رئيسي في العلاقات الدولية. حظيت إسهاماتها العلمية والمهنية بتقدير واسع النطاق، وتُوّجت بالعديد من الجوائز، منها جائزة ماجدة النويحي لأفضل أطروحة في دراسات الجندر (2020)، وجائزة التميز الأكاديمي من الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

عملت مريم على نطاق واسع في المجالين الأكاديمي والتنموي. فمن عام 2020 إلى عام 2024، درّست مقررات البكالوريوس في علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. كما أشرفت على باحثين جامعيين من خلال برنامج "قادة الغد" لطلاب دراسات الجندر. وأدارت أيضًا مشاريع تنموية واسعة النطاق تركز على الفئات السكانية الأكثر ضعفًا في مصر، ولا سيما النساء والأطفال المشردين.